Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خَلِيلَيَّ ما وافٍ بعهدىَ أنتما

فعلى مذهبهم يكـون قد أخـبر عن المثنى بالمفـرد، وبأنهم لو أعربوا الضمير فى قوله تعالى: «أراغب أنت عن آلهتى» مبتدأ للزم الفصل بين العامل والمعمول بالأجنبى(١).

هذا وقد رد الدمامينى على ابن هشام، مبينا أن الآية والبيت محتملان(٢).

الفاعـــــــل:

١ ـ الفاعل المجازى التأنيث كالحقيقي فى وجوب تأنيث الفعل له:

أوجب النحاة تأنيث الفعل إذا كان فاعله حقيقىّ التأنيث متصلا به، وأجازوا ذلـك مع المجـازى، ولم يرتض السهيلى هذه التفرقة، بل قال: هما سواء فى حكم الـتأنيث متصلين أومنفصلين، ومن أدلتـه على ذلـك أن الفعـل يؤنث لهما إذا تقـدمـا، ولـذلـك كان أصله فى التأنيث: «أن الفعل متى اتصل بفاعله، ولم يحجز بينهما حاجز، لحقت التاء علامة للتأنيث، ولايبالى إذا كان تأنيث الفاعل حقيقة أو مجازاً(٣)».

ولم يكن السهيلى غافلا عما ورد فى القرآن والشعر من الأفعال التى جُرِّدت من علامة التأنيث مع الفاعل المجازى، ولذلك قال ـ بعد أن ذكر أن حكم التأنيث فى «طالت النخلة» هو هو فى «جـاءت المـرأة»: «اللهم إلا أن يكون الاسم المؤنث فى معنى اسم آخر مذكر، كالحوادث والحَدَثان، والأرض والمكان(٣)».

يشير بذلك إلى البيتين المشهورين:

فإن الحوادِثَ أودَى بها ... ولا أرض أبقلَ إبقالها

---

(١) مغنى اللبيب: الجهة الخامسة.

(٢) ينظر حاشية الدسوقى.

(٣) النتائج ١٦٨.